[105] هين جدا في جنب التقوى لاشتراط قبوله بها ولذا نبهه على ذلك، والحاصل أنه لما كان كلامه مبنيا على أن المدار على قلة العمل وكثرته نهاه عن ذلك. الثالث ما قيل: إن الاقوال والافعال يختلف حكمها باختلاف النيات والقصود، وهو لم يقصد بهذا القول أن عمله ضعيف قليل بالنظر إلى عظمة الحق وما يستحقه من العبادة، وإنما قصد به ضعفه وقلته لذاته، وبينهما فرق ظاهر والاول هو الاعتراف بالتقصير دون الثاني. الرابع أنه عليه السلام لما علم أن المفضل يعتد بعمله ويعده كثيرا، وإنما يقول ذلك تواضعا وإخفاء للعمل نهاه عن ذلك. وفي القاموس رفق فلانا نفعه كأرفقه، ووطئ الرجل كناية عن كثرة الضيافة قال في القاموس: رجل موطأ الاكناف كمعظم سهل دمث كريم مضياف، أو يتمكن في ناحيته صاحبه، غير مؤذى ولا ناب به موضعه (1) وفي النهاية في قوله صلى ا عليه وآله: أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهو التمهيد والتذليل، وفراش وطئ لا يؤذي جنب النائم، والاكناف الجوانب، أراد الذين جوانبهم وطئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى، انتهى وقيل: توطئة الرحل كناية عن التواضع والتذلل. " فإذا ارتفع له الباب من الحرام " أي ظهر له ما يدخله في الحرام من مال حرام أو فرج حرام وغير ذلك " ليس عنده " أي العمل الكثير الذي كان عند صاحبه. 8 - كتاب الامامة والتبصرة: عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد ا، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: الطاعة قرة العين.

_____

(1) القاموس ج 1 ص 32.